تمهيد:

ظهر مصطلح الالتزام في الشعر العربي الحديث والمعاصر مرتبطا بالثورات العربية التحررية، وهذا لا يعني أنّ الالتزام يقتصر على الأمة العربية دون غيرها، بل يخص كل الأمم دون استثناء، لأن الالتزام يقصد به مشاركة الشاعر الناس همومهم ومشاكلهم السياسية والاجتماعية، فها هو الشاعر "محمود دروش" يلتزم بالدفاع عن القضية الفلسطينية، فيحث الفلسطينيين على الثورة في وجه الكيان الصهيوني، قائلا[1]:

فمن عزمي

ومن عزمك

ومن لحمي

ومن لحمك

نعبر شارع المستقبل الصاعد

وها هو أيضا في قصيدة" الأرض" يزرع في نفوس الشعب الفلسطيني الأمل في تحرير أرضهم المقدسة من ربقة الاستدمار الصهيوني الغاشم، قائلا[2]:

أنا الأرض

والأرض أنت

خديجة لا تغليقي الباب

لا تدخلي في الغياب

[1] محمود درويش، الديوان، مج1، دار العودة، بيروت، ص ص 252، 253.

[2] المصدر نفسه، ص 365.

سنطردهم من إناء الزهور، ومن حبل الغسيل

سنطردهم من حجارة الطريق الطويل

سنطردهم من هوائي الجليل

كما نجد شاعرا فلسطينيا آخرا هو " سميح القاسم" يلتزم أيضا بقضية بلده ويدافع عنها، فيقول[3]:

جعلوا جرحي دواة، ولذا،

فأنا أكتب شعري بشظية

وأغني للسلام...

وأنا أرسم عينيك على جدران سجني

وإذا حال الظلام

بين عيني وعينيك

يتراءى وجهك المعبود

في وهمي

فأبكي وأغني

ومن بلد المليون ونصف المليون شهيد نجد أيضا شاعر الثورة الجزائرية " مفدي زكريا" يلتزم هو الآخر بقضايا وطنه، فيرفع تحديه للعدو الفرنسي من سجن بربروس، قائلا[4]:

[3] سميح القاسم: الديوان، دار العودة، بيروت، 1987، ص 410.

سيان عندي مفتوح ومنغلق يا سجن بابك، أم شدت به الحلق

أم السياط بها الجلاد يلهبني أم خازن النار، يكويني فاصطفق

سري عظيم فلا التعذيب يسمح لي نطقا، ورب ضعاف دون ذا نطقوا

يا سجن ما أنت لا أخشاك، تعرفني على صياصيك، لا هم ولا قلق

الخاتمة:

وبناء على ما سبق نقول بأنّ شعر الالتزام استطاع أن يعبر بصدق عن القضايا العربية في كل الأقطار العربية.

[4] مفدي زكريا، اللهب المقدس، وحدة الرغاية، الجزائر، 2000، ص 20.